. @ 16 @

بسم ا الرحمن الرحيم $ تفسير سورة القلم $.

وهي مكية في قول الأكثرين . .

وعن بعضهم : أن بعضها مكية ، وبعضها مدنية . .

قوله تعالى : (^ ن) اختلف القول فيه ؛ قال مجاهد : هي السمكة التي عليها قرار الأرضين . .

وفي تفسير النقاش : أن جميع المياه تنصب من شدقها . .

والقول الثاني : أنه اسم من أسماء السورة . .

والقول الثالث : أنه حرف من حروف التهجي . .

وعن ابن عباس : أن ' الر ' و ' حم ' و ' ن ' مجموع من اسم الرحمن . .

والقول الرابع : أن النون هي الدواة ، وهو قول الحسن وقتادة ، وفيه خبر مأثور برواية أبي هريرة أن النبي قال : ' إن ا خلق أول ما خلق القلم ، ثم خلق النون وهي الدواة ، ثم قال للقلم : اكتب . .

فقال : وما أكتب ؟ ! فقال : اكتب ما يكون وما كان من عمل وأجل ورزق إلى يوم القيامة . .

فكتب القلم وختم ا على فيّ ِ القلم فلم ينطق ، ولا ينطق إلى يوم القيامة ، ثم خلق العقل ، وقال له : ما خلقت خلقا أعجب إلي منك ، وعزتي لأكملنك فيمن أحببت ، ولأنقصنك فيمن أبغضت ، ثم قال النبي : ' أكمل الناس عقلا أطوعهم وأعملهم بطاعته ، وأنقص الناس عقلا أطوعهم للشيطان وأعملهم بطاعته ' .